

التنسيق مع سورية ضروري وملح إذا ما أرادت الحكومة اللبنانية تحرير أسرى الجيش من قبضة «داعش»



إذا كان المتنبى قد ملأ الدنيا وشغل الناس في عصره، فإن «داعش» يشكّل في هذه الأيام شغل العالم الشاغل، وسُتأن ما بين عظيم قدم شعرا خالدًا، وبين تنظيم احتراف الذبح وقطع الرؤوس وما إلى ذلك من الأفعال التي تعيّد البشرية إلى ما قبل قبل الجاهلية. إنه «داعش»، الخطر المستجّد الذي اعترفت بخطورته دول العالم قاطبة، من أميركا إلى أوروبا وحتى جزر الواق واق. وبغض النظر عن ظروف نشأة هذا التنظيم، وسواء صدقت هيلاري كلينتون أو لم تصدق بأعائها أنّ واشنطن هي من اخترعت «داعش»، فإنّ ما «أبدعت» أياد عناصر «داعش» إلى الآن، يعني بأنّ الخطر داهم، ولن يوفّر عدوًا ولا صديقًا، ولا حتى ما اخترعه.

ربما تكون حبوب الكبتاغون قد فعلت فعلها في أدمنة عناصر «داعش»، إلى جانب التلقين الديني «اللايني»، فأحاليهم وحوشًا لا يرون في الرقاب إلا الدماء السائلة، ويجدون في أيّ أمر لا يروقهم أو يبرق «خليقتهم» حلالًا لبيته بحد السيف.

وإذا كان «داعش» الخطر الداهم على العالم أجمع، فإن غالبية البرامج الحوارية على القنوات المحلية والفضائية، العربية والعالمية، ركّزت على هذا الخطر. وفي هذا السياق، تبرز إلى الأوجه قضية الجنود اللبنانيين المخطوفين لدى «داعش» في جرد عرسال، والمد والجزر اللذان يحكمان هذه القضية. فالدولة، وإن كانت واقعة بين مطرقة التفاوض مع «داعش» وسندان الهيبة، فإنّ من الضروري والملح أنّ تتسّق مع الحكومة السورية في هذا الملف. فمحاصرة عناصر «داعش» الخاطفين وقطع الإمدادات عنهم، يدفعانهم إلى التنازل شيئًا فشيئًا عن مطالبهم. وبالتالي يطلقون سراح الجنود المخطوفين.

أما على الصعيد العالمي، فإنّ التنسيق مع سورية لمحاربة هذا التنظيم الإرهابي ضروري وملح أيضًا، ولأنّ فليتحضر الغرب للزائر الجديد، خصوصًا أنّ الآلاف القتلتين في صفوف «داعش»، يحملون جوازات سفر أميركية وأوروبية.

وفي الشأن السياسي اللبناني، فإنّ ملف رئاسة الجمهورية يراوح مكانه، في ظلّ التجاذبات بين المكونات السياسية، والمقترحات التي تُقبل من طرف وترفض من آخر، فيما المجلس النيابي لا يؤمّن حضور الثلثين، وهو الحضور الضروري والقانوني للبت في أيّ ملف.



زكريا لـ CNN: «داعش» من أقوى التنظيمات الإرهابية التي واجهتها أميركا

رأى المحلل والكاتب السياسي فريد زكريا أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف إعلاميًا بـ«داعش»، هو الأخطر بالدرج والتحليل بين كل الحركات المتشدّدة التي قاتلتها أميركا عبر تاريخها.

وقال زكريا: «إنّ مستوى القلق حيال داعش في العراق وسورية غير مسبوق. تحوّل هذا التنظيم إلى النموذج الذي لطالما كانت القاعدة تصبو إليه، إذ كانت تتطلع إلى تأسيس معقل لها في أيّ مكان حول العالم، ولكنه لم تتمكّن من ذلك، وظلت مجموعات مطاردة في الجبال والكهوف». وأضاف: «داعش يؤسّس لقاعدة قوية ومتطورة له، ويتمتع بأسس اقتصادية، إذ إنّ التنظيم يحقّق يوميا قرابة مليون دولار من الأرباح، ولديه القدرة على بيع النفط والغاز والغلال الزراعية، إلى جانب قدراته العسكرية المميزة التي تحاول التعامل مع الضربات الجوية الأميركية عبر الانتقال من الأماكّن المفتوحة إلى السيطرة على المدن والقرى وممارسة حرب العصابات. وعموماً، إنّ داعش من أكثر التنظيمات الإرهابية التي واجهتها أميركا إثارة للقلق حتى اليوم».

وعن موقف السنة حيال ما يجري قال زكريا: «موقف السنة هو الأهم، لأنّ التنظيم ينشط ويتحرّك بينهم. وقال الزعيم الصيني ماو تسي تونغ إنّ العليشيات التي تخوض حرب عصابات تسبح مثل السمكة في الماء، ما يعني أنّه من الضروري أن يكون لها حاضرة شعبية قادرة على دعمها وإلا يصعب عليها البقاء».

وأضاف: «لقد دخل داعش من باب التناقضات الطائفية والعرقية في سورية والعراق. وهذا الأمر في صميم المشكلة المطروحة، وهناك بعض العناصر الأخرى في المعادلة، مثل قدامى جنود الجيش العراقي وأركان نظام الرئيس السابق صدام حسين، وحزب البعث». وعن إمكانية تحالف الغرب مع النظام السوري الذي كان يطالب برحيله عن السلطة قال زكريا: «هناك سوايق مماثلة في تاريخ العلاقات الدولية، فعندما سال الناس رئيس الوزراء البريطاني وستون تشرشل عن سبب تحالفه مع الاتحاد السوفياتي قال: أنا مستعدّ لتحالف مع الشيطان لو أنّ النازيين دخلوا بريطانيا».

وشكّك زكريا في فعالية القوى التي توصف بأنها معتدلة في سورية، قائلاً إنّ التنظيمات الوحيدة التي أثبتت فعاليتها في القتال على الأرض هي تلك الشبيهة بـ«داعش» أو «جبهة النصرة». مضيفاً: «ربما كان من الممكن أن يتغيّر الوضع لو حصل دعم أميركي، ولكنني لا أرحب بذلك، فالحرب الأهلية الجارية تشهد انقسامًا حادًا دفع القوى المتطرّقة إلى البروز في حين تعرّض المعتدلون للسطح».



الحسيني لـ المنار: قضية تهمة السنة أذوية إعلامية .. و«داعش» خطر على الجميع

اعتبر رئيس اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية حميد الحسيني أنّ المسار السياسي الحالي في العراق جيّد، وللمرة الأولى استطاع التحالف الوطني أن يجمع كل الأطراف وأن يكون في موقع القوة. وأشار الحسيني إلى أنّ العراق الآن في دوامة من العنف، ولذلك يجب على جميع المكونات الاتفاق. وأضاف: «نحن المكوّن الشيعة نستطيع السيطرة على الحكومة ولكننا نريد الشراكة مع الجميع»، لافتاً إلى دور المالكي وإنجازاته في السنوات الثماني الماضية.

وحول ما تتحدث عنه وسائل إعلامية عن تهمة السنة قال الحسيني: «الإعلام مسيطر عليه من قبل الطرف الآخر، وقضية التهميش أذكوية إعلامية لا أكثر. وعلى العكس، فإنّ القوى في العراق هو المهمش، كما أنّ المكوّن الكردي في العراق يشارك في كل القرارات المركزية في الدولة. وعبر الحسيني عن خوفه على وحدة العراق وعلى كل المكونات، مضيفاً: «عندما طلبت منّا كردستان المساعدة لبنيّا طلبها في اليوم نفسه»، مؤكداً أنّ وقوف المكوّن الشيعة مع المكوّن الكردي كان له الدور الأساس في صد هجوم «داعش». ومشيراً إلى دور إيران في مساعدة العراق الآن.

وعن استعادة الجيش العراقي بلدة أمّري قال الحسيني: «إنّها معجزة من المعجزات، وسيذكّر في التاريخ صمود أهلها وتحولهم جميعاً إلى أبطال على رغم تحالّل المحيط حولهم، وهذا الصمود أتى بعد استشعار الخطر عقب سيطرة «داعش» على تكريت، والمعجزات البشعة التي ارتكبتها في البشير». كما أكد الحسيني في هذا السياق بطول الجيش العراقي الذي عمل على إمداد الأهالي بالقوّات عن طريق الطائرات ودعم القوات الكردية. ورأى «أننا كنا نعرف ما يحدث في سورية، ولو دخلنا إليها لكان أزيد الوضع تعقيداً في العراق»، مضيفاً: «سنقف في وجه أميركا ولو كان لها دور الآن في مكافحة الإرهاب في العراق».

وفي قراءته للوضع السياسي في العراق أكد الحسيني أنّ بعض السياسيين السنة الذين تلقّوا الدعم من الدول الأجنبية وحاولوا إسقاط العملية السياسية في العراق. سيكونون أول من سيسقطون لأنهم مرتبهون للخارج، «وهم من سلّموا الموصل لداعش، وهناك انتفاضة في المناطق السنّية في العراق من قبل الأهالي».

أما في شأن الموقف السعودي من مواجهة الإرهاب، فلفت الحسيني إلى أنّ السعودية، وبعد انهيار مشروع إسقاط الدولة في سورية، وإسقاط الحكومة في العراق، تغبّر تكتيكها. لأنّ السعودية تعتبر منطقة رخوة كونها حاضرة للإرهاب ولن تستطيع الوقوف في وجه الإرهاب الذي صنعته بأيديها.

ورأى جريصاتي أنّ الغطاء السياسي يميّن الجيش اللبناني ولا يعطيه إجازة، لأن تكليف المؤسسة العسكرية وطني، ولا حاجة لها لتغطية سياسية.

ولفت جريصاتي إلى أنّ التهذبة وعقلانية الخطاب السياسي تحققتا بعد الانفتاح بين تيار المستقبل والوطني الحر.

وإذ أكد وجود خلل ميثاقي في غياب رئيس جديد للجمهورية، أشار جريصاتي إلى أنّ الميثاق ذاته يفرض المعجى برئيس قويّ تتوفر فيه صفات رئيس الدولة. رافضاً أيّ شخصيّة لا تملك مواصفات تمكّنها من تحقيق قسم الرئاسة، لأن شخصيات كهذه تفسد بالميثاق. مستغنيا الأصوات الراضة مشروع قانون الكتل. معلناً أنّ العماد عون، ومن ورائه الكتل، يعيش تشبّهاً بالميثاق ولن يتراجع أو يتردد.

وتعليقاً على دعوة وزير العدل النيابة العامة إلى التحرك لملاحقة حارقي علم «داعش»، وصف جريصاتي الخطوة بـ«الهدية المجانية إلى كل من يقول إنّ ثمة بيّنات حاضرة ومتعاطفة مع التكفير»، طالباً بل ريفي «عدم صبّ الزيت في خاتمة المسلحين وتجنيبه هذه المواقف في هذه المرحلة». وفي إطار عرضه لموقف وزير الداخلية نهاد المشنوق من الرابطة رأى جريصاتي «أنّ المشنوق أعطى حجماً كبيراً للخطر الموجود، لكن في السياسية من يوسّع حجم الخطر يقلل من مسؤوليّة المحاسبة». مشيراً إلى أنّ موقفا كهذا يستند إلى سببين رئيسيين: الأول تقوية الخصم والتخلّي عليه للخروج كالبطل، والثاني الإغفاء مسبقاً من مسؤوليّة اتخاذ مواقف من استحقاقات أساسية أمنية وسياسية أمام الخطر الكبير.

وأوضح جريصاتي أنّ لمجلس النواب الحق في تشريع قضايا تتعلّق بمصلحة الدولة العليا، وعلي رأسها سلسلة الرتب والرواتب. كما ألمح إلى أنّ تحرك المياومين في شركة كهرباء لبنان سياسي، وأنّ زيارته لهم كانت لطمأنتهم وتحريضهم من الاستغلال السياسي.

الشثري لـ المجد: «داعش» أكثر من اليهود ... والانتماء إليه ثمّ عظيم

شّن الداعية السعودي الشيخ سعد بن ناصر الشثري، عضو هيئة كبار العلماء سابقاً، هجوماً عنيفاً على تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبراً «أنّه أكثر من اليهود، وأنّه يحارب الله والرسول»، داعياً العائلات في كل الدول الإسلامية إلى التبليغ عن أفرادهم المنضوين في صفوف التنظيم. وقال الشثري الذي أفضاه العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قبل سنوات من منصبه على خلفية رأيه المتشدّد حيال قضية الاختلاط في التعليم، «إنّ داعش يحارب الله ورسوله ويغلق بيوت الله ويقتل العلماء ويهذب عبد الله». مضيفاً: «إنّ الانتماء إلى التنظيم إنّهم عظم، لا يل ردة عن دين الإسلام». ودعا الشثري من انضمّ إلى «داعش»، إلى ترك التنظيم فوراً. مضيفاً: «من قتل منهم ليس بشهيد، بل يذهب إلى جهنم، ويعتقم باطله ولا قيمة لها ويحرم التعاون معهم بأيّ شكل، وأيّ تعاون معهم يعتبر خيانة لله ورسوله والمؤمنين». وقاتلهم من أوجب الموجبات الشرعية. ومن قتل وهو يقاتلهم هو من الشهداء».

ودعا الشثري أهل العراق والشام إلى بناء صفوفهم في وجه «داعش»، وعلماء الشريعة إلى أن يبيّنوا الحق وكشف حقيقة «داعش».



أسود لـ الجديد: خضوع الدولة لمطالب الإرهابيين يؤدي إلى مزيد من التنازلات

أشار عضو كتل التغيير والإصلاح النائب زياد أسود إلى أنّ خضوع الدولة اللبنانية للتفاوض مع المجموعات الإرهابية سيؤدي إلى مزيد من التنازلات. لافتاً إلى أنّ التعاطي الإعلامي عبر نقل استجاءات أهالي المخطوفين التي تظهر ضعفهم تضنّ بالتفاوض.

وأضاف: «إذا وصلت الدولة لأنّ تتفاوض كل من يعيدي عليها وكل من يأسر جنودها، فهذا دليل على عدم وجود دولة، ولا قرار سياسي». لافتاً إلى أنّ لدى بعض الأقرقاء السياسيين اللبنانيين مصلحة في خلق توازن قوّة عبر الجماعات الإرهابية الموجودة في عرسال.

وردّ أسود على كلام وزير العدل أشرف ريفي في موضوع إحراق علم «داعش»، قائلاً: «كلام الوزير في غير مكانه، فهذا العلم ليس مرتبطاً بالدين أو ببنى الله محمد، إنّما مرتبط بالغرباء الذين اقتحموا لبنان ويذبحون ويقتلون جيشنا والمواطنين الأبرياء، وحرق العلم رذيلة فعل طبيعي لما نراه من مشاهد بحق المسحّجين في سورية والعراق». مضيفاً: «كان بإمكان النيابة العامة التمييزية أن تتحرّك من دون تدخل ريفي، ولا يمكن أن تمنع المسيحي بالقيام بأيّ رذيلة فعل على استبداده وذيبح أهله في كل المناطق».

ودعا أسود الدولة إلى أن ترفض ميتها في المناطق كلها لافي الأشرافية فقط. مؤكداً أنّ البعض يريد تحريض الشارع المسيحي على التيار الوطني الحر. ومشيراً إلى أنّ «داعش» لا ينظر إحراق علم ليقبل وذيبح، وما يحصل في العراق خير دليل على ذلك، فهذا التنظيم أحرق الكنائس والصلبان منتظلاً بالعلم وما كتب عليه. أما في ما خصّ جلسة انتخاب رئيس الجمهورية عدا (اليوم)، فأكد أسود أنّ تكتل التغيير والإصلاح لن يحضر الجلسة لأنهم لن يصوتوا لأحد من المرشحين المعلنين.

قنديل لـ الميادين: إذا لم يتمّ التنسيق مع الحكومة السورية لن يسلم الإرهابيون العسكريين

ردّ رئيس تحرير صحيفة «البنا» ناصر قنديل على من يتهّم المقاومة باختراع نظرية الاستراتيجية الدفاعية كذريّة لحفظ السلاح بعد العام 2000 قائلاً: «فلتعودوا إلى أدبيات الصر الذي كان يقول إن المقاومة حائل دون وقوع الاحتلال، وراود لوقوع العدوان». لافتاً إلى أنّ فلسفة الإمام الصدر هي التي تشكل استراتيجية الدفاع الوطني في لبنان، وهي بلصحة تأمين في مفهوم الوحدة الوطنية ودور المسيحيين.

وتطرّق قنديل إلى ملف الجنود اللبنانيين المخطوفين، مؤكداً أنّ الحكومة اللبنانية أخطأت بالتعامل مع هذه المجموعات. مضيفاً: «الغاية مما حصل، تحريض أهالي المخطوفين على القيادة السياسية، فهوّلاه يقولون إنّ التيار الوطني الحرّ مسؤول عن كل ما يحدث للمخطوفين المسيحيين، والهدف الرئيس تحريض البيّة الحاضرة للعماد ميشال عون على مواقفه السياسية».

وأشار إلى أنّنا أمام مشهد طويل ولا يمكن حلّ قضية المخطوفين العسكريين إلا بالتفاوض، لكن توقيت التفاوض لا يتبع بالطريقة المعتدلة التي أتبعتها الحكومة اللبنانية، فدعا «داعش» والنصرة» ليسا جاهزين في الوقت الحالي للتفاوض، إنّما يحاولان مراكمة الإنجازات ويقومان بحرب نفسية وبالتعبئة السياسية، فهي لعبة ذكية ومدروسة لتفتت البيّة اللبنانية».

وشدّد قنديل في السياق نفسه على أنّه إذا لم تتسّق الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية لمحاصرة الإرهابيين فلن يتم تسليم المخطوفين العسكريين.

وأضاف: «إنّنا حوصر الإرهابيون بالتعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري، عندئذ سنلاحظ التركي والتفريقي يطلبان من اللواء عباس إبراهيم تأمين مرّ آمن لهم مقابل إطلاق سراح المخطوفين». وحول تصريحات ملك السعودية بالأمن رأى قنديل «أنّ الملك عبد الله طالب بسدّ ثغري في يد الحدود السعودية العراقية، والهدف ليس العراق، إنّما حماية السعودية، فإذا سقطت السعودية في يد داعش فأوروبا وأميركا لن تكونا بأمان، لذلك طالب الملك السعودي من القواعد الأميركية في الخليج وتركيا أن تنتقل إلى عرقنة عمليات واحدة لحماية السعودية من هذا الاستحقاق الداعشي إبّان موسم الحج وبعدّه».

أما في شأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني، فأشار قنديل إلى أنّه في ظل غياب ثلثي المجلس النيابي، لا يمكن انتخاب رئيس ولا تعديل دستور ولا تغيير آلية الانتخاب، «فبعيناً تتحرّك بمقترحات ما لم يكن بين أيدينا هذا المقترح سيحصل على الثلثين». مؤكداً «أنّ مشاكلنا كلها في لبنان من مشكلة الرئاسة إلى مشكلة النيابة إلى داعش، لا يمكن حلّها إلا إذا أمّن الثلثان في المجلس النيابي، وهذا يستدعي توافقاً إيرانياً سورياً. سعودياً أميركياً. أوروبياً، وحاليا على لبنان الانتظار على نار باردة».

وفي قراءته للتطورات الميدانية في سورية، أشار قنديل إلى أنّ من يتابع الخريطة العسكرية للمعارك التي يخوضها الجيش السوري، يتأكد أنّها أمام عمليات مدروسة بالمعنى الحقيقي للمعالم العسكرية. وقال: «عند الانتهاء من معركة جوبر، نعتقد أنّ معركة دوما ستبدأ»، كاشفاً أنّ الغرب يريد من الجيش السوري الذهاب إلى معركة الرقة، لكن قضية الجيش السوري تتمثل في تأمين العمق المركزي للدولة السورية.

واعتبر أنّ الدولة السورية الآن لا تقم رهاناً على سرعة الانفتاح على دول الغرب والدول العربية التي انخرطت في الحرب عليها، فمركتها الآن التأمين العاصمة وتأمين طريق حمص -دمشق بصورة كاملة وكل المناطق الفاصلة وصولاً إلى حماة وطريق حلب.

ورأى قنديل أنّ النصر الذي تحقق في عرّة، قد يبع للظفري التركي، هؤلاء الذين لم يتجرأوا على القيام بما قامت به دول أميركا اللاتينية، وواقحة خالد مشعل بدعته إلى القول إنّ أروغان يطل الانتصارات، وأمير قطر هو الشجاع الذي نصر عرّة. مشيراً إلى أنّ قيادة حماس السياسية خانت تصريحات مقاتليها وكان محمد ضيف أجدر بالتحية من خالد مشعل.

ووجه قنديل تحية إلى قادة الميادين «قناة المقاومة وفلسطين»، قائلاً: «أوجه كلامي إلى مراسلي الميادين، لا يحبطكم من قول مشعل شيء، وأنتم في وجدان الشعب الفلسطيني وأنتم رفعت راية النصر والمقاومة، ولن يتساقم الفلسطينيون والمقاومون».



جريصاتي لـ صوت لبنان: نرفض أي شخصية لا تملك مواصفات لتحقيق قسم الرئاسة

دعا وزير العمل السابق سليم جريصاتي إلى تحديد المسؤوليات بقرار من السلطة السياسية التي يملكها مجلس الوزراء مجتمعا، وأن يصار إلى وضع تصوّر لتحرير العسكريين الأسرى بطرق استخباراتية واضحة، والاتصال بالدول المعنية وفي صدارتها سورية، إلى جانب مواصلة التحقيقات بسريّة.